

ان اللذة بالذناب والاحزة للغياء والابتلاء لهما محققان في الحال يدل علي
صفحة ما قلنا ما روي عن النبي عليه السلام انه قال للحارث بن ابي اسيد
اصيبت موثقا ولم يترك عليه السلام ولكن قال لك شي حقيقة فما حقيقة
ايامك قال عزت نفسي عن الدنيا اي منعها حتى استوي عندي بحر عاف
فاطعات بهاري وكسرة ليلي وكاني انظر الي عرش ذي بارئ وكاني انظر
الي اهل الجنة يتزودون والاهل النار يتعاضون فيها فقال عليه السلام
هذا عبد نور الله قلبه بالايمان نسيم قال سميت قالتم **فصل** الايمان
لا يزيد ولا ينقص عند الامام الاعظم والمعاصي وقال الشافعي لا يبد ويتغير
وحجته قولنا ليزدادوا ايمانهم وكذا قوله اما المؤمنون الذين
اذكروا به وجلت قلوبهم واذا تبست عليهم ايمانهم ايماننا وما روي
عن النبي عليه السلام انه قال لو وزن ايمان ابي بكر مع جميع ايمان امي
لترجح ايمان ابي بكر وروي ابي هريرة وانس ابن مالك وابي سعيد الخدري
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم انهم قالوا عن النبي عليه السلام انه قال
يخرج من النار من كان في قلبه مثل شجرة من الايمان ويروي مثل ذرة من
الايمان وهذا يدل ان الايمان يزد ويتغير وحجتها هو ان الايمان عبارة عن
التصديق لما ذكرنا من الدليل انه ولا يقبل الزيادة والنقصان واما قوله ليزداد
ايمانهم من ايمانهم قلنا ذلك لاحق الصواب لان القول يتناول في كل وقت وحين

منه الخ

فيكون

فيكون تصديقه الثاني زيادة عن الاولى واما في حقا فله لانه لم يقطع الوحي
واما قوله اما المؤمنون الذين اذكروا به وجلت قلوبهم قلنا ذلك صفة المؤمنين
والمؤمنون في الطاعة متفادون اما في الايمان هذا نادوا واما قوله زاد ايماننا
ايهانا والملازمة اليقين لانفس الايمان واما حديث ابي بكر قلنا ذلك يتوجه في
الثواب لانه سابق في الايمان وقال عليه السلام الاله علي الخير كخالقه واما
قوله يخرج من النار من كان في قلبه مثل شجرة من الايمان قلنا روي في
بعض الروايات يخرج من النار من كان في قلبه الايمان فيجب حمله على هذا المعنى
من الدلائل **فصل** قالت الخوارج من ارتكب الكبيرة يتكفر وقالون علينا
رضي الله عنه كفى يقتل البغاة والخوارج وقالت المرجئة لا ينقض المعصية مع
الايمان كالا ينفق الطلعة مع الكفر وقالت للجزيرة الجهاد مجبورون على الكفر
والمعاصي وقالت المعتزلة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر وشبهة الخوارج
طاهرا لا يرد قوله وان اطعموهم اثم لم يتركوا وقوله نعم من يعصي الله
الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نار خالدا فيها والخلود انما يكون لرسول
عن الايمان وكذلك عليه السلام لا يزي النسيان حين يزي وهو مؤمن ولا
يسرق الارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب النار حين
يشرب وهو مؤمن وكذلك قوله عليه السلام العاهة عاهة الدين فمن تركها فقد
هدم الدين وحجتها قوله نعم اتوبوا الي الله جميعا اي المؤمنون وكذلك قوله نعم

Copyright © King Saud University